[149] بقباء، فأراده أبو بكر على دخوله المدينة، وألاصه (1) في ذلك، فقال: ما أنا بداخلها حتى يقدم ابن عمي وابنتي (2) يعني عليا وفاطمة. قالا: قال أبو اليقظان (3) فحدثنا رسول ا صلى ا عليه وآله، ونحن معه بقبا، عما أرادت قريش من المكر به، ومبيت علي عليه السلام على فراشه، قال: أوحى ا عزوجل إلى جبرائيل وميكائيل عليهما السلام أني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه، فأيكما يؤثر أخاه ؟ وكلاهما كرها الموت، فأوحى ا إليهما عبداي ألا كنتما مثل وليي علي آخيت بينه وبين محمد نبيي، فآثره بالحياة على نفسه ؟ ثم ظل، أو قال: رقد على فراشه يقيه بنفسه (4) إهبطا إلى الارض جميعا (5) فاحفظاه من عدوه. فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه، وميكائيل عند رجليه، وجعل جبرئيل يقول: بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب ؟ ! وا عزوجل يباهي بك الملائكة. قال: فأنزل ا عزوجل في علي عليه السلام وما كان من مبيته على فراش رسول ا صلى ا عليه وآله (6) (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات ا وا رؤف بالعباد) (7). قال أبو عبيدة: قال أبي: وابن أبي رافع: ثم كتب رسول ا صلى ا عليه وآله إلى علي بن أبي طالب عليه السلام كتابا يأمره بالمسير إليه، وقلة التلوم (8) وكان الرسول إليه أبا واقد الليثي (9) فلما أتاه كتاب رسول ا صلى ا

_____

(1) ألاصه على الشئ: أداره عليه وأراد منه. (2) في البحار: حتى يقدم ابن أمي وأخي وابنتي. الخ وإنما قال لعلي عليه السلام: ابن أمي لان فاطمة بنت أسد رضي ا عنها كانت مربية له صلى ا عليه وآله. (3) أبو اليقظان: كنية عمار بن ياسر رضوان ا عليه. (4) في المصدر: يفديه بمهجته. (5) في المصدر: اهبطا إلى الارض كلاكما. (6) عبارة: " وما كان... رسول ا " ليس في المصدر. (7) البقرة: 207. (8) التلوم: الانتظار والتمكث. (9) الحارث بن عوف أبو واقد الليثي المدني، وقيل: اسمه الحارث بن مالك توفي سنة (68).